كلمة وفد المملكة العربية السعودية

بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

المو افق 29 نوفمبر 2021م

السادة الحضور،،

نود في البداية أن نؤكد على رسالة الأمين العام للأمم المتحدة بهذه المناسبة، في جانب النضال الفلسطيني المستمر منذ عقود والذي يواجه بالعنف المستمر، واستمرار بناء المستوطنات والتوسع، وتدهور الأوضاع الإنسانية والاقتصادية.

وتؤكد المملكة العربية السعودية على أن القضية الفلسطينية منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز – رحمه الله -، هي قضيتها الأولى إلى أن يحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة وموقفها ثابت حيث تؤكد مراراً وبكل مناسبة وقوفها الى جانب الشعب الفلسطيني ودعم حقه في تقرير المصير، واسترجاع أراضيه، وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود 1967م وعاصمتها القدس الشرقية، استناداً على قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

كما ساهمت المملكة في تقديم العديد من المبادرات لحل القضية الفلسطينية، من مبادرة الملك فهد للسلام التي قدمت في مؤتمر القمة العربية عام 1982م، والتي تقوم على مبدأ الأرض مقابل السلام والتي كانت الأساس في قيام مؤتمرات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين في أوسلو، ومدريد، وكامب ديفيد، إلى مبادرة الملك عبدالله للسلام والتي أقرتها القمة العربية عام 2002م.

السادة الحضور،،

تؤكد المملكة العربية السعودية بأن الاعتداءات المستمرة من الاحتلال الإسرائيلي على حقوق الشعب الفلسطيني تعتبر انتهاكات خطيرة للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة الذي يقر بعدم الاستيلاء على الأراضي بالقوة ويحرم كل ما من شأنه أن يهدد السلم والأمن الدوليين والاستقرار في العالم علاوة إلى تقويض فرص السلام وتعزيز العنف والتطرف ونسف كل الجهود الدولية الرامية لحقيق الأمن والأمان والاستقرار في المنطقة.

إن المملكة العربية السعودية ومن موقع رئاستها لقمة منظمة التعاون الإسلامي التي تم تأسيسها بعد إحراق المسجد الأقصى عام 1969م وتمثل أكثر من 25% من أعضاء منظمة الأمم المتحدة بواقع 57 دولة، تود التأكيد على ما تم إقراره خلال الاجتماع الاستثنائي الافتراضي مفتوح العضوية للجنة التنفيذية على مستوى وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي المنعقد بتاريخ 16 مايو 2021م، والمتضمن رفضه وإدانته للاستعمار الإسرائيلي المتواصل للأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية وإنشاء منظومة فصل عنصري فيها وتحديداً من خلال بناء مستعمرات وتدمير ممتلكات الفلسطينيين وبناء الجدار التوسعي ومصادرة الأراضي والمنازل وإخلاء الفلسطينيين وتهجيرهم قصراً، والاعراب عن قلقه بشكلٍ خاص من تسارع وتيرة سياسة الاستعمار الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والتهديد بإجلاء مئات من العائلات الفلسطينية من منازلها في القدس الشرقية المحتلة بالقوة وتواصل مجموعات من المستعمرين المتطرفين بدعم ومساندة من سلطات الاحتلال الإسرائيلية بالتعاون مع المحاكم العنصرية، ويطالب بالوقف الفوري لكل من تلك السياسات والممارسات غير القانونية واتخاذ إجراءات دولية سريعة لمواجهتها.

ومن هنا نناشد المجتمع الدولي من خلالكم أن يترجم تضامنه مع القضية الفلسطينية إلى واقع ملموس في إطار قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية. ومن هذا المنطلق، ترحب المملكة العربية السعودية بكل الجهود الدولية البناءة لتحقيق السلام والأمن والاستقرار للشعب الفلسطيني.

شكراً السادة الحضور،،